سياق الحال وأثره في توجيه دلالة الألفاظ

أماني سيد محمد السيد*
amanysayed2020@gmail.com

ملخص

يمثل السياق أهم الركائز التي تكشف عن المعنى؛ وقد اهتم علماء اللغة والبلاغيون والمفسرون القدماء بظاهرة السياق، وحققوا استفادة كبيرة منها في فهم النصوص؛ فالهدف الذي يسعى إليه علماء اللغة جميعًا هو الوصول إلى المعنى، وقد وردت مصطلحات كثيرة تؤدي المفهوم نفسه، مثل: سياق الحال، القرينة، والدليل، وكل هذه المعاني تدور حول معنى أن السياق هو الغرض الذي قِيل من أجله الكلام، وهو الأحداث التي ورد فيها النص.

وسياق الحال أو بالفارسية: (بافت موقعيتى): يعتبر واحدًا من قسمي السياق اللذين لا يُذكر أحدهما حتى يُستدعى الآخر وهذان القسمان هما: السياق اللغوي الذي يعتمد على بنية التراكيب اللغوية بأصواتها وتراكيبها وجملها، وسياق الحال الذي يعتمد على جملة الظروف المحيطة بالحدث الكلامي؛ ورغم أن البحث يركز في الأساس على سياق الحال إلا أنه لم يستطع أن يغفل دور السياق اللغوي؛ فقد قارن بين المعطيات الدلالية لكل من السياقين من أجل إبراز أهمية سياق الحال ووظيفته في توجيه دلالة الألفاظ.

ويجسد **سياق الحال (بافت موقعيتى)** خاصية من أبرز خواص اللغة، وهي كونها ظاهرة اجتماعية؛ فسياق الحال يمثل الجانب الاجتماعي أو المعنى الاجتماعي للغة، وهو جانب لا يمكن إغفاله وإلا نكون قد أغفلنا أهم جوانب المعنى، وتَبنّى هذا الاتجاه **فيرث** الذي رأى إمكانية دراسة معاني الكلمات من خلال شبكة علاقاتها مع الوحدات الأخرى التي تجاورها؛ وقد تناول البحث سياق الحال عند **(جعفر مدرس صادقي)** في روايته الموسومة بـ **(گاوخونى) أو (المستنقع)**، وأثره في توجيه دلالة الألفاظ، من خلال الكشف عن كل الجوانب السياقية الممكنة موضحًا أثر تلك المواقف على ترابط النص وتماسكه.

الكلمات المفتاحية: سياق الحال، بافت موقعيتى، دلالة الألفاظ، گاوخونى، المستنقع، جعفر مدرس صادقى.

* أستاذ اللغة الفارسية وآدابها المساعد -كلية الآداب – جامعة الفيوم

مقدمة:

السياق لغةً: من الجذر اللغوي "(س و ق)، والكلمة مصدر من ساق يسوق سوقا وسياقا؛ فالمعنى اللغوي يشير إلى دلالة الحدث وهو التتابع"([1]). وذكر التهانوي أن السياق في اللغة بمعنى الإيراد([2])؛ فكلمة سياق إذن تدل على معنى إلحاق شيء بشيء آخر؛ ومن ثم تشير إلى معنى الارتباط والتسلسل والانتظام، فهو مجموع ما يحيط بالنص من عناصر مقالية ومقامية توضح المراد وتبين المقصود([3])؛ **أما كلمة الحال:** فهي من الجذر اللغوي "(ح و ل)، وهي كِينة الإنسان وهو ما كان عليه من خيرٍ أو شر، يُذكَّر ويُؤنَّث، والجمع أحوال، وأحولة"([4]).

سياق الحال في الاصطلاح:

صيغ هذا المصطلح اللغوي بطريق التركيب الإضافي؛ فهو مركب إضافي، مضاف (سياق) + مضاف إليه (الحال)؛ ليصبح مصطلحًا يعني في ميدان علم اللغة الحديث: "السياق الذي جرى في إطاره التفاهم بين شخصين؛ ويشمل ذلك زمن المحادثة ومكانها والعلاقة بين المتحادثين والقيم المشتركة بينهما والكلام السابق للمحادثة"([5]).

ويلاحظ أن المعنى الاصطلاحي لسياق الحال يشترك والمعنى اللغوي في عنصرين دلاليين أساسيين هما:

١- الدلالة على الزمان.

٢- الدلالة على الكيفية والظروف التي تحيط بالحدث([6]).

---

[1] - ابن منظور: لسان العرب، ج ١٠، ط١، دار صادر بيروت ١٩٩٠ م، مادة (س و ق)، ص: ١٦٧، ١٦٨.

[2] - كشاف مصطلحات الفنون للتهانوي ٤/ ٢٧، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧م.

[3] - إبراهيم أصبان: السياق بين علماء الشريعة والمدارس اللغوية الحديثة، مجلة الأحياء، العدد ٢٥٠، الرباط ٢٠٠٧م، ص: ٥٤.

[4] - ابن منظور: لسان العرب، ج ١١، ص: ١٩٠.

[5] - محمد علي الخولي: معجم علم اللغة النظري، مكتبة لبنان ١٩٨٢م، ص: ٢٥٩.

[6] - نظرية سياق الحال في الدرس الدلالي تحليل وتطبيق، مكتبة الآداب، القاهرة ٢٠٠٥م، ص: ١٢٨.

يقول الدكتور تمام حسان تأكيدًا لهذه المعاني اللغوية التي تدل على التتابع أو الإيراد "المقصود بالسياق التوالي"؛ ومن ثم ينظر إليه من ناحيتين، **أولاهما:** توالي العناصر التي يتحقق بها التركيب أو السبك، والسياق من هذه الزاوية يسمى (سياق النص)، **والثانية:** توالي الأحداث التي صاحبت الأداء اللغوي وكانت ذا علاقة بالاتصال ومن هذه الناحية يسمى السياق (سياق الموقف)([1]). يتبين مما سبق أن المعنى اللغوي يتضمن مساحة من المعنى الاصطلاحي لسياق الحال وهو يعني السياق الذي جرى في إطاره التفاهم بين شخصين ويشمل ذلك زمن المحادثة ومكانها والعلاقة بين المتحدثين والقيم المشتركة بينهما والكلام السابق للمحادثة([2]).

في مطلع القرن العشرين بدأ علماء اللغة في الغرب يهتمون بفكرة السياق في إطار علم اللغة الوصفي، وقد تناولوا السياق في إطار تأكيدهم للوظيفة الاجتماعية للغة، وبيان أثر السياق في البنية ودوره في تنوع الدلالة([3])؛ فيذهب "دي سوسير" إلى أن الكلمة إذا وقعت في سياق ما لا تكتسب قيمتها إلا بفضل

[1] – تمام حسان: قرينة السايق، الكتاب التذكاري للاحتفال بالعيد المئوي لكلية دار العلوم، مطبعة عبير للكتاب، القاهرة ١٩٩٣م، ص: ٣٧٥. **أنظر أيضًا:** رضا ناظميان، زهره قربانى مادوانى: ترجمهٔ عناصر بافت برون زبانى در جلد اول "الكتاب" سيبويه، پژوهش هاى ترجمه در زبان وادبيات عربى، دوره ١٠، شماره ٢٣، پاييز وزمستان ١٣٩٩ هـ.ش.، ص: ١٩٠.

[2] – فريد عوض حيدر: نظرية سياق الحال في الدرس الدلالي تحليل وتطبيق، ص: ١٢٧. **أنظر أيضًا:** مرضيه ديانى، اعظم پرچم: نقش بافت موقعيتى وپيرامونى در تفسير آيات مربوط به منافقان (مطالعه موردى آيات ٨ تا ٢٠ سوره بقره و ١ تا ٩ سوره منافقون)، فصلنامه علمى – پژوهشى "تحقيقات علوم قرآن وحديث" دانشگاه الزهرا (س)، سال پانزدهم، شماره ٢، تابستان ١٣٩٧، پياپى ٣٨، ص: ١٠٠.

[3] – السياق بين علماء الشريعة والمدارس اللغوية الحديثة، ص: ٥٩.

مقابلتها لما هو سابق ولما هو لاحق أو لكليهما معا([1])؛ ثم جاءت المدرسة الاجتماعية بزعامة "فيرث" لتؤكد دور السياق في تحديد المعنى حيث إنها اهتمت بدراسة المكونات اللغوية ضمن إطار الموقف الكلامي وما يتضمنه من عناصر مادية وحركية، وقد أطلق على هذا السياق سياق الموقف (الحال) context of situation وبذلك لم تقتصر مدرسة "فيرث" على السياق اللغوي فحسب بل اهتموا أيضًا بالسياق غير اللغوي (سياق الحال)([2])، وينقسم السياق عند "فيرث" إلى أربعة أقسام: (السياق اللغوي – السياق العاطفي – سياق الموقف – السياق الثقافي)([3])؛ في حين يرى د.فريد عوض حيدر أن السياق عبارة عن قسمين: **السياق اللغوي:** الذي تمثله بنية التراكيب اللغوية بأصواتها وكلماتها وجملها وعباراتها، **وسياق الحال:** وهو جملة الظروف المحيطة بالحدث الكلامي وهو سياق خارجي زائد على النص ويطلق المحدثون عليه السياق فوق اللغوي([4]). وسياق الحال عند مالينوفسكي يعني الجزء من العملية الاجتماعية الذي يمكن تأمله منفردًا أو هو تلك السلسلة المتتابعة من الأحداث التي تكون على هيئة

[1] – عزة شبل محمد: علم لغة النص بين النظرية والتطبيق، مكتبة الآداب، القاهرة ٢٠٠٧م، ص: ٢.

[2] – محمود السعران: علم اللغة مقدمة للقارىء العربي، دار الفكر العربي، ط٢، القاهرة ١٩٩٧م، ص: ٢٥١ – ٢٥٣. **أنظر أيضًا:** مرضيه رستميان، سيد كاظم طباطبايى: بررسى تطبيقى بافت موقعيت (برون زبان) از ديدگاه فرث، هايمز ولوئيس با سياق حاليه، دوفصلنامه تخصصى پژوهشهاى ميان رشته اى قرآن كريم، سال دوم، شماره چهارم، بهار وتابستان ١٣٩٠ هـ.ش.، ص: ٣٠، ٣١.

[3] – أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، ط ٥، القاهرة ١٩٩٨م، ص: ٦٩.

[4] – نظرية سياق الحال في الدرس الدلالي، ص: ١١٩. **أنظر أيضًا:** سيد محمد رضا ابن الرسول وديگران: مطالعهٔ تطبيقى نظريهٔ نظم عبدالقاهر جرجانى ونظريهٔ بافت موقعيت فرث، ادب عربى، سال ٩، شمارهٔ ٢، پاييز وزمستان ١٣٩٦ هـ.ش.، ص: ٢٦.

صور في رسم مجموعة من الأحداث يمكن ملاحظتها([1])، كما يرى مالينوفسكي أن الهدف الأساسي للدراسة اللغوية هو دراسة الخطاب الحي في سياقه الموقفي الحالي أو الفعلي([2]).

أسباب اختيار الموضوع:

من الأسباب التي دفعتني إلى دراسة سياق الحال وأثره على دلالة الألفاظ هو إغفال الدراسات اللغوية الفارسية الحديثة لهذه النظرية؛ وتناولها بصورة واضحة سوف يخدم المكتبة اللغوية الفارسية؛ أيضًا إبراز دور سياق الحال في رواية **(گاوخونی)** لمؤلفها **(جعفر مدرس صادقي)** بغرض إبراز التأثير المتبادل بين النص والسياق من خلال الكشف عن كل الجوانب السياقية الممكنة موضحًا أثر سياق الحال على تماسك النص وترابطه وأثره في دلالة الألفاظ، من خلال الاعتماد على الترجمة العربية للرواية لمترجمها **(غسان حمدان)**.

إشكالية الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على نظرية سياق الحال باعتبارها أهم الركائز التي تكشف المعنى، وقد اهتم اللغويون والبلاغيون بظاهرة السياق، واستفادوا منها في فهم النصوص؛ فغاية علوم اللغة جميعا الوصول إلى المعنى؛ لذا جاء البحث ليعرض لهذه النظرية وأثر سياق الحال في دلالة الألفاظ من خلال رواية **(گاوخونی)** لمؤلفها **(جعفر مدرس صادقي)**؛ بالإضافة إلى الاعتماد على ترجمتها إلى العربية للمترجم **(غسان حمدان)**؛ من خلال دراسة الظروف المحيطة بالترجمة والنص المترجم.

---

[1] – علم اللغة مقدمة للقاريء العربي، ص: ٢٥٢. **أنظر أيضًا:** فرزان سجودى، مريم زمانى: بررسى نقش بافت موقعيت در شكل گيرى معنا در نمايش نامهٔ من اورلاپى هستم، فصلنامهٔ علمى – پژوهشى زبان پژوهى دانشگاه الزهرا، سال هشتم، شمارهٔ ٢٠، پاييز ١٣٩٥ هـ.ش.، ص: ٥٦.

[2] – السابق، ص: ٢٥١.

منهج الدراسة:

اعتمد هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي؛ فالمنهج الوصفي لوصف مفهوم سياق الحال وأبعاده المختلفة؛ أما المنهج التحليلي لتطبيق النظرية على النص المترجم محل الدراسة ودراسة كيف يؤثر السياق في المعنى؛ حيث قامت الباحثة بعرض المواقف الحوارية التي وردت في الرواية؛ من خلال الترجمة التي قام بها المترجم لهذه المشاهد؛ ثم دراسة الظروف المحيطة بالنص المترجم، مع إبراز عناصر سياق الحال التي وردت في النص المترجم وأثرها في دلالة الألفاظ، وأيضًا تحليل مستويات اللغة المختلفة (المفردات، التراكيب، الأساليب) في ضوء سياق الحال.

الدراسات السابقة:

أغلب الدراسات التي تناولت نظرية سياق الحال هي دراسات عربية، ولم تحظ نظرية سياق الحال في الدراسات اللغوية الفارسية بالاهتمام؛ إلا أنه قد سبقني إلى دراسة نظرية سياق الحال في اللغة الفارسية الأستاذ الدكتور/ رأفت أحمد محمد رشوان وكانت دراسته تحت عنوان:

١- أثر سياق الحال على تحول الزمن الفعلي في المجموعة القصصية "مرزبان نامه" لمهدى آذريزدى، بحث منشور في مجلة كلية الآداب بقنا – العدد (٢ – ٣٩) لسنة ٢٠١٢م.

ومن أمثلة الدراسات اللغوية العربية التي تناولت نظرية سياق الحال:

١- عبد المجيد محمد إسماعيل السوسوة: السياق وأثره في دلالات الألفاظ: دراسة أصولية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، مج ٢٣، ع ٧٤، ٢٠٠٨م.

٢- زعطوط حسين: توظيف سياق الحال في فهم المعنى عند النحويين والبلاغيين والأصوليين، رسالة دكتوراه، تحت إشراف: أ.د.عبدالمجيد

عيساني، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، كلية الآداب واللغات، ٢٠١٢م/٢٠١٣م.
٣- أ.م.د.عقيد خالد حمودى العزاوى: أثر السياق في تغيير دلالة الألفاظ، مجلة الأستاذ، العدد ٢٠٩، المجلد الأول ٢٠١٤م – ١٤٣٥هـ.
٤- عبدالفتاح خمار: دلالة السياق في فهم النص سورة يوسف أنموذجا، رسالة ماجستير، تحت إشراف: د.دندوقة فوزية، جامعة محمد خيضر – بسكرة، قسم الآداب واللغة العربية، ١٤٣٥/ ١٤٣٦هـ - ٢٠١٤/ ٢٠١٥م.
٥- زينة حسين عوضه القحطاني: سياق الموقف وأثره في تماسك النص (دراسة دلالية تداولية للمشهد الحواري في سورة يوسف)، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، العدد ٢٦، نوفمبر ٢٠٢٢م.
٦- فاطمة البسيوني صيام: النظرية السياقية دراسة تأصيلية عند الجاحظ (كتاب الحيوان نموذجًا)، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالمنصورة، مجلة علمية محكمة، العدد الخامس والعشرون، ١٤٤٥هـ – ٢٠٢٣م.

وغيرها الكثير من الدراسات اللغوية العربية.

<u>خطة البحث:</u>

قُسِّم البحث إلى مقدمة، وتمهيد، مبحثين، وخاتمة، كما يلي:

- **مقدمة:** تناولت فيها تعريف السياق لغةً واصطلاحًا، وأقسامه من وجهة نظر علماء اللغة؛ كما عرضت فيها لأهمية البحث، وأسباب اختيار الموضوع، والمنهج المتبع في الدراسة، وإشكالية الدراسة، والدراسات السابقة وخطة البحث.
- **تمهيد: <u>تناولت فيه الحديث عن:</u>**
- التعريف بالكاتب: **(جعفر مدرس صادقي)**؛ وأهم أعماله.

- التعريف بالمترجم: **(غسان حمدان)**؛ وأهم أعماله.
- رواية **(گاوخونى)** من حيث الشكل والمضمون.
- **المبحث الأول: تناولت فيه الحديث عن:**
- سياق الحال (بافت موقعيتى): عناصره، أهميته في الدرس الدلالي من منظور لغوي.
- **المبحث الثاني: تناولت فيه الحديث عن:**
- أثر سياق الحال (بافت موقعيتى) في توجيه دلالة الألفاظ من خلال رواية **(گاوخونى)**.
- **خاتمة:** تحتوي على أهم النتائج التي توصل إليها البحث.
- قائمة المصادر والمراجع.

تمهيد:

التعريف بالكاتب (جعفر مدرس صادقي)؛ وأهم أعماله:

هو جعفر مدرس صادقي (مواليد ١٩ مايو ١٩٥٤م) روائي إيراني الأصل، ولد في أصفهان وانتقل إلى طهران في عام ١٩٧٢م، حين كان يدرس في كلية الآداب واللغات الأجنبية في طهران، وبدأ العمل كصحفي في بعض الصحف اليومية والمجلات الأدبية، وعمل في كتابة التقارير والاستعراضات الأسبوعية والأعمدة، أول قصة قصيرة نشرت له في جريدة أدبية شهرية بعنوان (رودكي) عام ١٩٧٣م، وأول رواية مسرحية له صدرت عام ١٩٨٠م، وكان نشر أول رواية له تزامنت مع اندلاع الحرب العراقية – الإيرانية، وتجاهل النقاد والجمهور صادقي في الرواية الثانية (غافخوني) (النهر في النهاية)، الصادرة عام ١٩٨٣م، نشر صادقي خمس مجموعات من القصص القصيرة والروايات، ومن أشهر أعماله رواية **(گاوخوني)**، التي يقف جعفر مدرّس صادقي من خلالها خلف الدعابة السوداء والمواربة في التعبير، لكي يحمّل روايته الصغيرة **(گاوخوني)**، رسائل وجوديّة واجتماعية قاتمة، من موت الأب وعبث الحياة إلى الفقر وتحايل أهله على بعضهم البعض لتوفير اللقمة. لا يؤدّي التخفّف المقصود من البطانة الاجتماعية والعاطفية الواضحة، إلى قصة خفيفة، لاهية، كما قد يبدو عند بدء قراءة الرواية التي تقلّ عن مئة صفحة؛ بل إنها تحوي بين طياتها الكثير من المعاني العميقة، كما أنها تجسد بصورة واضحة فكرة الرمزية؛ وقد ترجمها (غسّان حمدان) إلى العربية.

التعريف بالمترجم (غسان حمدان)؛ وأهم أعماله([1]):

هو الشاعر والروائي والمترجم العراقي غسّان سليم عبد الأمير حمدان، ولد في بغداد عام ١٩٧٣م ودرس فيها، وفي طهران، وهو إعلامي، وباحث في الشؤون الإيرانية وكاتب ومترجم، عمل كمترجم للبرامج التلفزيونية، كما عمل أكاديميًا في سوريا ومدرسًا للغة الفارسية، كذلك عمل كاتبًا ومترجمًا وباحثًا في الاجتماع الإيراني وفلسفة الأديان القديمة، من أكثر أدباء العراق اجتهادًا، وأكثرهم تميزًا وغزارة في التأليف والترجمة، له العديد من الأعمال الأدبية المترجمة، ترجم غسّان حمدان عشرات الكتب الأدبية من الفارسية إلى العربية وبالعكس، كما ألَّف سلسلة كتب عن المصادر الإيرانية في سوريا، بالإضافة إلى رواية (گاوخوني) أو (المستنقع) التي نحن بصدد دراستها.

- ولد في بغداد سنة ١٩٧٣م، وأتم دراسته في بغداد وطهران.
- درس علم الاجتماع في جامعة طهران.
- يعمل مدرساً، وكاتباً، ومترجماً، وإعلامياً، وباحثاً في الشؤون الإيرانية.
- عمل معداً للبرامج الثقافية والسياسية، ومُترجماً للبرامج التليفزيونية، ومحرراً لمحطات فضائية عدة (أم بي سي برشيا، الآن، العالم، ناشيونال جيوغرافيك، التلفزيون الإيراني، بلادي، ريگا وغيرها..) وأدار بعض المواقع الإلكترونية الثقافية.
- عمل أكاديمياً في سوريا ومدرسًا للغة الفارسية.
- عمل كاتبًا ومترجمًا وباحثًا في علم الاجتماع الإيراني وفلسفة الأديان القديمة، وله إسهام في التعريف بهما في الدوريات والمواقع الإلكترونية العربية ومن أهم مقالاته: "حوار الحضارات من منظور علماء الاجتماع في إيران"، و"تاريخ علم الاجتماع في إيران"، و"مشروعية النظام

[1] – تواصلت مع المترجم (غسان حمدان)؛ وأمدني بسيرته الذاتية كما أمدني بمعلومات عن رواية (گاوخونى) ومؤلفها (جعفر مدرس صادقى).

الديمقراطي"، و"عن العولمة السياسية وما إليها"، و"آراء السهروردي في حكمة الإشراق"، و"النور والملائكة عند السهروردي"، و"ملاحظات عن الثقافة الزرادشتية"، و"التصوف في بلاد الشام" وغيرها...

- قام بالتعاون مع وزارة السياحة السورية بترجمة دليل المواقع السياحية السورية إلى اللغة الفارسية.
- قام بالتعاون مع مؤسسة IBM فرع القاهرة بترجمة الأخبار والمقالات من الفارسية للعربية. (مع شهادة خاصة بالتعاون).
- ترجمة الأخبار والمقالات الإيرانية لصالح مركز البيان للدراسات الإستراتيجية، بغداد (من عام ٢٠١٦م وحتى الآن).
- أصدر رواية باسم "ريمورا" عام ٢٠١٥م.
- يقوم حاليا بتقديم دراسة مكثفة في عدة أجزاء حول الفلسفة الإيرانية (صدر المتألهين والمير داماد، والسهروردي)، وأيضاً التصوف الإيراني (روزبهان البقلي، ونجم الدين الكبرى).
- ترجم عشرات الكتب الأدبية من الفارسية إلى العربية وبالعكس، نشر منها:

١) "وحده الصوت يبقى" لفروغ فرخزاد" (دار المدى – ٢٠٠٣م)

٢) "المسافر" لـ"سهراب سبهري" (وزارة الثقافة السورية – ٢٠٠٧م)

٣) "ما أزال أفكر بذلك الغراب" لـ"أحمد شاملو" (وزارة الثقافة السورية – ٢٠٠٩م).

٤) "الزوج الأمريكي" لـ"جلال آل أحمد" (وزارة الثقافة السورية – الهيئة العامة للكتاب – ٢٠١٠م)

٥) "عيناها" لبزرگ علوي" (وزارة الثقافة السورية – الهيئة العامة للكتاب – ٢٠١٠م)

٦) "طهران الضوء القاتم" لـ"امير حسن چهلتن" (دار الربيع العربي – مصر ٢٠١٤م)

٧) "البعثة الإسلامية إلى البلاد الإفرنجية ومعها أسطورة الخلق" لـ"صادق هدايت" (دار الجمل – لبنان ٢٠١٤م)

٨) "المستنقع" لـ"جعفر مدرس صادقي" (دار الجمل – لبنان ٢٠١٤م)

٩) "وجه الله" لـ"مصطفى مستور (منشورات التنوير – مصر ٢٠١٤م)

١٠) "الأوركسترا الليلية" لـ"رضا قاسمي" (دار الربيع العربي – مصر – ٢٠١٥م)

١١) عمر الخيام وأناشيده (دار الجمل – لبنان ٢٠١٧م)

١٢) الأعمال القصصية الكاملة لصادق هدايت (دار الجمل – لبنان ٢٠١٧م)

١٣) عراق خنزير، مصطفى مستور (منشورات التنوير – مصر ٢٠١٧م)

١٤) الأزرق، الرمادي، الأسود، مختارات حميد مصدق الشعرية (دار الدراويش، بلغاريا ٢٠١٨م)

١٥) الأعمال الشعرية الكاملة، سهراب سبهري (الرافدين – لبنان ٢٠١٨م)

١٦) وا حسرتاه يا ملا عمر، محمد آصف سلطان زاده (دار الرافدين – لبنان ٢٠١٨م)

١٧) آخر رمان الدنيا، رواية، بختيار علي (دار الخان – الكويت ٢٠١٩م)

١٨) امرأة في اسطنبول، رواية، علي أصغر حقدار (٢٠١٩م، دار أثر، السعودية)

١٩) في الوقت نفسه، رواية لمحمد قاسم زاده (٢٠١٩م، دار الخان، الكويت)

٢٠) حكايات وأساطير إيرانية، محمد قاسم زاده (٢٠١٩م، دار الخان، الكويت)
٢١) بائع الأحلام، رواية لمحمد قاسم زاده (٢٠٢٠م، دار الخان، الكويت)
٢٢) نون والقلم، جلال آل احمد، (منشورات التنوير – مصر ٢٠٢٠م)
٢٣) ترجمة مقدمات الرسائل الفلسفية للملا صدرا (٤ مجلدات) (دار الجمل – لبنان ٢٠٢٠م)
٢٤) برفقة الريح، عباس كيارستمي، (دار الجمل – لبنان ٢٠٢٠م)
٢٥) حكاية قفائر النحل، جلال آل أحمد، (دار الجمل – لبنان ٢٠٢٠م)
٢٦) الموؤدة، محمد حسين محمدي (دار الجمل – لبنان، ٢٠٢٠م)
٢٧) غراب هندي، قصص إيرانية مختارة (٢٠٢٠م، دار ترجمان ودار العولمة، الكويت)
٢٨) الأفغاني، رواية لعارف فرمان، (٢٠٢٠م، دار منطاد، الكويت)
٢٩) هذا الكلب يريد أن يلتهم روكسانا، رواية لقاسم كشكولي، قيد الطباعة.

وهو يعكف حالياً على إعداد قاموس فارسي عربي ضخم... وكذلك مجموعة قصصية باللغة العربية.

- ترجم "مختارات من قصائد محمد الماغوط" إلى الفارسية.
- ترجم خمس روايات "باب العبد" لأدهم العبودي و"مشرحة بغداد" لبرهان شاوي، و"خان الشابندر" لمحمد حياوي، و"إعجام" لسنان أنطوان، وشتاء العائلة لعلي بدر إلى الفارسية وكذلك رسائل غسان كنفاني إلى غادة السمان، ومسرحية هملت يستيقظ متأخراً للمدوح عدوان.

- وله أربع مجموعات شعرية باللغة الفارسية (مذكرات أمير متقاعد، اليوم العاشر للخليقة) نشرتا في طهران و(مكان بوذا الخالي) نشرت في أفغانستان، و(طالما السماء زرقاء) في لندن.
- كتب وترجم عشرات القصص والقصائد والمقالات ونشرها في المجلات والصحف والمواقع الإلكترونية.

رواية (گاوخونى) من حيث الشكل والمضمون:

رواية (گاوخونى) أو (المستنقع) لمؤلفها جعفر مدرس صادقى هي واحدة من أشهر الأعمال الأدبية الإيرانية، نشرت عام ١٩٩٠م، وهي تعتبر نموذجًا للأدب الفارسي الحديث، حيث تمتاز بأسلوبها السردي الممتع ومضامينها الرمزية.

تنتقل رواية (گاوخونى) أو (المستنقع) الصادرة عن منشورات الجمل، بيروت وبغداد، – والتي يقع متنها الفارسي في ١٠٩ صفحة، وتقع الترجمة العربية في ٩٨ صفحة – بمرونة وتكرار بين الواقع والحلم اللذين يصوّرهما الكاتب الإيراني بالقوة نفسها، فيبدو الثاني عالمًا حقيقيًّا، مرادفًا، للبطل الذي يتعلّم كيف يرمي نفسه في الحلم ليستيقظ كما لو كان هناك ممرٌّ للوعي بين العالمين، وتدور أحداثها حول شاب إيراني يعيش في أصفهان، ويعاني من مشاعر الاغتراب والضياع بعد وفاة والده، ويروى أحداث الرواية من منظور شخصي مما يجعل القارىء يغوص في أعماق وعيه، حيث يختلط الواقع بالحلم والذكريات، و(گاوخونى) هو اسم بحيرة ملحية في إيران، وتظهر في الرواية كرمز للموت والإنحلال؛ إذ تمثل النهاية المحتومة التي يسير نحوها البطل سواء على المستوى النفسي أو الوجودي.

المبحث الأول

سياق الحال (بافت موقعيتى): عناصره، أهميته في الدرس الدلالي من منظور لغوي

أسس "فيرث" نظريته عن السياق على ثلاثة أسس رئيسية، وركز فيها على سياق الحال؛ الذي اعتبره أهم هذه الأسس الثلاثة؛ وبناءً على ذلك فإن سياق الحال عنده يعتبر بمفرده نظرية، وأشار إلى ذلك الأستاذ الدكتور عبده الراجحي حيث أطلق عليها "نظرية سياق الحال" وقال عنها: "هي نظرية تستحق شيئًا من الحديث المفصل لأنها تمثل الآن ركنًا من أركان الدرس اللغوي والمعروف أن هذه النظرية تنسب إلى مدرسة لندن اللغوية وبخاصة إلى الأستاذ "فيرث"، وهي تشمل أساس نظريته في المعنى وجزءًا مهمًا من النظرية اللغوية في بريطانيا"([1]).

وبناءً على ذلك فإن أسس نظرية السياق كما يلي:

الأول: وجوب اعتماد كل تحليل لغوي على سياق الحال، ولابد من ملاحظة كل ما يتصل بهذا السياق من عناصر أو ظروف وملابسات وقت الكلام الفعلي، وهي الظواهر المتصلة بالمشتركين في الكلام والسماع، مع الاهتمام بالكلام الفعلي نفسه، وسلوك المشتركين في الكلام وسلوكهم متمثل في الإشارات وتعبيرات الوجه والانفعالات وما إلى ذلك، وأثر الكلام الفعلي كالاقتناع أو الضحك أو الألم.

الثاني: وجوب تحديد بيئة الكلام المدروس وصيغته.

---

١ – عبده الراجحي: فصول في علم اللغة، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٧م، ص: ٧٢. **أنظر أيضًا:** مطالعهٔ تطبيقى نظريهٔ نظم عبدالقاهر جرجانى ونظريهٔ بافت موقعيت فرث، ص: ٢٥.

الثالث: الكلام اللغوي عند "فيرث" مكون من أحداث معقدة مركبة، وعليه فيجب تحليله على مراحل تتمثل في فروع علم اللغة([1]).

وهذه العناصر الثلاثة السابقة تحتاج إلى إعادة بناء؛ وذلك عندما نتعامل مع نص مكتوب في لغة حية أو ميتة، وذلك عند دراسته أو تقديمه للدارسين، أو عند تناوله بالنقد، أو عند تفسير العبارات الاصطلاحية، أو عند ترجمة نص من لغة إلى لغة؛ وذلك لأننا نتعامل مع نص مكتوب فقد عنصرين من عناصر سياق الحال، ألا وهما:

- المنطق الفعلي للكلام.
- ما يتصل بالحدث الكلامي من ظروف وملابسات أو ما يسمى بالمسرح اللغوي([2]).

ويمكن إعادة بناء عناصر سياق الحال بالطريقة الآتية:

١- بالنسبة لعنصر النطق الفعلي فيمكن إعادة بنائه بتطبيق مبدأ "مضمون النطق" The implication of utterance وهذا يعني التوصل إلى نطق النص نطقًا طبيعيًا، بواسطة ناطق يمثل بيئة النص تمثيلا صحيحًا، بحيث تكون ثقافته اللغوية مناسبة للمستوى الذي صيغ على أساسه النص موضوع البحث.

٢- وأما بالنسبة للموقف أو المسرح فإنه يمكن صنع موقف مناسب للنص موضوع الدرس، ويمكن تشكيل هذا الموقف على أساس خبرتنا بالمواقف

[1] – كمال بشر: دراسات في علم المعنى، ١٩٨٥م، ص: ١٠٥ – ١٠٨ بتصرف.

[2] – كمال بشر: دراسات في علم اللغة، القسم الثاني، دار المعارف بمصر ١٩٦٩م، ص: ١٢٩، بتصرف.

الموجودة بالفعل، أو التي كانت موجودة في البيئة التي أنتجت النص، بحيث يكون الموقف المخلوق أقرب شبهًا بالموقف الأصلي([1]).

ما سبق يتطلب الاستعانة بالأمور التاريخية الخاصة بالمجتمع الذي كان يحيط بالنص المدروس؛ فإن هذا يمكّن الدارس من إعادة بناء ظروف قريبة من الظروف التي استعمل فيها هذا النص([2]). كما يتطلب أيضًا معرفة كاتب النص وثقافته ومكانته في مجتمعه ووظيفته وبيئته وعادات هذه البيئة وتقاليدها والزمان والمكان الذي قيل فيهما النص ومناسبة النص، والظروف الاجتماعية والسياسية([3])، وقد اهتمت المدرسة التوليدية التحويلية بهذه الجوانب حيث تنظر إلى النص نظرة كلية؛ ثم تحاول تفتيته إلى وحدات وعناصر صغرى لمعرفة تركيباتها وبنائها، ومعرفة الخلفية التي مكّنت الكاتب من صياغة هذا الكل الفني أو الفكري([4]). فكلما كان وصف المقام مفصلا كان فهم النص أعمق، والوصول إلى دلالته الحقيقية أكثر إمكانًا([5]).

وفي مجال التعامل مع النصوص المترجمة لابد من مراعاة سياق الحال الذي قيلت فيه النصوص المراد ترجمتها من لغة إلى أخرى، لأن كل لغة هي بنت مجتمعها والمجتمع هو الذي يعطي للكلمات والتراكيب دلالات خاصة به ذلك لأن اللغة تعكس ثقافة مجتمعها، وعاداته وتقاليده وحضارته؛ لذلك فإنه يجب التركيز في الترجمة على هذا الجانب الاجتماعي للمعنى؛ فإن الكلمات لا يمكن

[1] – دراسات في علم اللغة القسم الثاني، ص: ١٣٠.

[2] – محمود السعران: اللغة والمجتمع رأي ومنهج، المطبعة الأهلية، بنغازي ١٩٨٥م، ص: ١٤، ١٥.

[3] – دراسات في علم اللغة القسم الثاني، ص: ٦٦.

[4] – مازن الوعر: قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديث مدخل، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط١، دمشق ١٩٨٨م، ص: ٥٦٩.

[5] – نظرية سياق الحال في الدرس الدلالي، ص: ١٣٥.

أن تعطي هذا المعنى الاجتماعي إذا ترجمت ترجمة حرفية([1])، وبالأخص عند ترجمة العبارات الإصطلاحية Idoms ذلك لأنها في معظمها ترتبط بأحداث معينة في تاريخ الشعب، أو بمقومات حضارته، أو بحياته اليومية وعاداته وتقاليده، ولابد في حالات الترجمة من إيجاد المعادلات الصحيحة، والناس على اختلاف أجناسهم يقولون في معظم الأحيان المعنى نفسه، وإن تغيرت الألفاظ التي تعبر عن ذلك المعنى؛ لذا فإن الترجمة الحرفية تؤدي إلى تغييرات مضحكة غير مستساغة([2]).

ويمكن إجمال عناصر سياق الحال في النقاط التالية:

١- عنصر المتكلم.

٢- عنصر المستمع.

٣- عنصر أثر الحدث الكلامي على المستمع.

٤- عنصر المكان.

٥- عنصر الزمان.

٦- سبب الحدث الكلامي.

٧- الحركة الجسمية([3]).

---

[1] - محمد السيد علوان: المجتمع وقضايا اللغة، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥م، ص: ١٤٢، ١٤٣ بتصرف. **أنظر أيضا** للحديث عن أهمية ظهور روح المترجم أثناء الترجمة والبُعد عن الترجمة الحرفية: محمد عبدالغني حسن: فن ترجمه در ادبيات عربى، ترجمهٔ دكتر عباس عرب، مؤسسه چاپ وانتشارات آستان قدس رضوى ١٣٧٦هـ.ش.، ص: ٥٥. **أنظر أيضًا:** منصوره زركوب: روش نوين فن ترجمه (عربى – فارسى، فارسى – عربى)، انتشارات مانى ١٣٨٨هـ.ش. ص: ١٧.

[2] - فاطمة محجوب: دراسات في علم اللغة، دار النهضة العربية، القاهرة ١٩٧٦م، ص: ٧. **أنظر أيضًا:** محمد عبدالغني حسن: فن ترجمه در ادبيات عربى، ترجمهٔ دكتر عباس عرب، ص: ٦٠.

[3] - فصول في علم الدلالة، ص: ١٣٩ وما بعدها. **أنظر أيضًا:** صهبا جمشيدپور، عامر قيطورى: مقوله بافت از سه ديدگاه نقش گراى نظام مند، جامعه شناسى زبان وقوم نگارى زبان، فصلنامه

أهمية سياق الحال في الدرس الدلالي:

يحتل السياق أهمية كبرى في بيان وتوضيح دلالات الألفاظ وتحديد معنى الكلمة وإزالة الغموض والكشف عن المعنى المراد في الألفاظ ذات الدلالات المتعددة التي لا تعرف دلالتها إلا من خلال السياق، كما أن عدم الاهتمام بالسياق والنظر إلى الألفاظ مفردة بعيدة عن سياقاتها يؤدي إلى الخطأ في فهم معنى الخطاب.

ومن أوضح النقاط المضيئة التي تشير إلى ذلك في الدرس الدلالي العربي القديم ما فعله المفسرون وعلماء علوم القرآن حيث التفتوا إلى أهمية سياق الحال وهو يتمثل عندهم فيما أطلقوا عليه أسباب النزول وبدأوا بذكرها عند تفسير الآيات، وحددوا فوائدها ووظائفها ومن هذه الفوائد ذكروا الثلاثة الآتية([1]):

١- الوقوف على المعنى.

٢- أن يكون اللفظ عامًا، ويقوم الدليل على التخصيص.

٣- دفع توهم الحصر.

پازند، سال ۹، شماره های ۳۴ – ۳۵، پاییز وزمستان ۱۳۹۲ هـ.ش.، ص: ۸۶. **أنظر أيضًا:** بررسی تطبیقی بافت موقعیت (برون زبان) از دیدگاه فرث، هایمز ولوئیس با سیاق حالیه، ص: ۳۳. **وأيضًا:** مطالعهٔ تطبیقی نظریهٔ نظم عبدالقاهر جرجانی ونظریهٔ بافت موقعیت فرث، ص: ۲۸. **وأيضًا:** مرضیه شم آبادی ودیگران: کاربرد شناسی روایات تقیه با تمرکز بر تحلیل بافت موقعیتی، دوفصلنامه کتاب قیم، سال ۱۲، شماره ۲۷، پاییز وزمستان ۱۴۰۱، ص: ۲۳۹. **وأيضًا:** حمیده رضا مشایخی، سعیدهٔ زارع اطاقسرایی: تحلیل بافت متنی وبافت موقعیتی سطح دلالی خطبهٔ قاصعه، فصلنامه مطالعات ادبی متون اسلامی، سال پنجم، شمارهٔ سوم، پیاپی ۱۹، پاییز ۱۳۹۹ هـ.ش.، ص: ۱۳، ١٤. **وأيضًا:** محبوبه همتیان: نقش عوامل ارتباط کلامی در به کار گیری آرایه های بیانی، نشریه زبان وادب فارسی دانشگاه تبریز، سال ۷۲/ شماره ۲۳۹/ بهار وتابستان ۱۳۹۸، ص: ۲۶۷.

[1] – فصول في علم الدلالة، ص: ١٤٨.

ولا تقتصر فوائد وأهمية سياق الحال على الثلاثة وظائف السابقة؛ بل هي أكثر من ذلك، ويمكن إضافة الفوائد والوظائف الآتية([1]):

٤- رد المفهوم الخاطيء والاستدلال الخاطيء وإزالة الإشكال ودفع اللبس والغموض.

٥- الاستدلال بعنصر من عناصر سياق الحال على آخر.

٦- معرفة الناسخ والمنسوخ.

٧- التخلص من عجز السياق اللغوي عن تحديد معنى اللفظ الذي يحتمل معنيين.

٨- مراعاة سياق الحال شرط ضروري لصحة الكلام وتحقيق الهدف منه، والعمل بمقتضاه.

٩- إن سياق الحال يجيب سؤال السائل لماذا هذا المذكور خاصة؟

١٠-سياق الحال يكسب الكلمات والعبارات الاصطلاحية دلالات بعيدة عن معاني مشتقات جذورها المعجمية.

١١-تفسير الضمائر والمبهمات.

١٢-تحديد دلالة الكلمات.

١٣-سياق الحال يسد في الدلالة مسد كلام محذوف ويدل دلالته.

يتضح مما سبق أن في مقدمة الوظائف الدلالية للسياق إزالة الإبهام عن اللفظ، لاسيما إذا كان هذا اللفظ من الألفاظ التي تؤدي أكثر من معنى؛ فاختيار أحد المعاني لا يتوقف على الألفاظ الأخرى وإنما يعتمد على سياق ثقافي غير لغوي يجتمع عليه المتكلم والمستمع لما بينهما من معرفة مشتركة بموضوع الحديث، ولا يكتفي السياق بإزالة الإبهام عن اللفظ؛ فقد يساعد على إزالة الإبهام عن العبارة، لاسيما ما يعرف بأشباه الجمل، وقد يزيل الإبهام عن الكلمة

[1] - أنظر بالتفصيل السابق، ص: ١٤٩ وما بعدها.

المجازية، وهنا قد يعتري العلاقة بين الدال، الذي هو اللفظ والمدلول الذي هو المعنى، بعض الغموض، والمعوِّل في الإبانة عن ذلك على القرينة المقالية (السياق اللغوي)، أو القرينة الحالية (السياق الحالي)([1]).

ومن أبرز الوظائف الدلالية للسياق الحفاظ على حياة الألفاظ، والفرق بين لفظة وأخرى إذا كانتا متماثلتين في الصورة النطقية؛ فلكي يعرف المرء الفرق بين اللفظتين لابد من اللجوء إلى السياق وقد سمح هذا على الدوام لكثير من الألفاظ أن تبقى دون أن تندثر على الرغم من شيوع استعمال كلمة أكثر من شبيهتها؛ لأننا نضطر دائما كلما أردنا تفسير الكلمة الأولى إلى استعمال الأخرى([2]).

والسياق يحدد – إضافة إلى معاني الألفاظ – معاني الجمل، ويرسم لنا حدودها، من أين تبدأ وأين تنتهي، ويخبرنا في العادة عن أي قضية تم التعبير عنها سابقا، وهذا شيء مهم جدا؛ لأن معرفة ما تم التعبير عنه في السابق يفسر الكثير من اللاحق ويحلّ الكثير من رموزه وألغازه، ويساعدنا على القول بأن القضية التي كانت موضع الدرس قد تم التعبير عنها بموجب نوع معين من الإشارات والمقدمات غير الكلامية التي نحن بحاجة إليها لفهم النص([3]).

---

[1] – إبراهيم محمود خليل: السياق وأثره في الدرس اللغوي دراسة في ضوء علم اللغة الحديث، رسالة دكتوراه إشراف أ.د.محمود السمرة، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، ١٤١١ هـ/ ١٩٩٠م، ص: ١٤٥ – ١٤٧ بتصرف.

[2] – جوزيف فندريس: اللغة، ترجمة: أحمد القصاص وعبدالحميد الدواخلي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٥٠م، ص: ٢٧٣.

[3] – جون لاينز: اللغة والمعنى والسياق، ترجمة: د.عباس صادق، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط١، ١٩٨٧م، ص: ٢٢٢.

المبحث الثاني

أثر سياق الحال (بافت موقعيتى) في توجيه دلالة الألفاظ من خلال رواية (گاوخونى)

وبعد التعرف على مفهوم سياق الحال لغةً واصطلاحًا، وعناصره، وأهميته في الدرس الدلالي؛ ننتقل لاختيار بعض النماذج التي وردت في رواية **(گاوخونى)** وبيان أثر سياق الحال في توجيه دلالة الألفاظ:

١- "پدرم گفت "عشق كنيد، بچه ها! همه ى اين رودخونه مال خودمونه. تا دلتون مى خواد عشق كنيد!" يكى از مردها كه همان گلچين بود – واصلا از همين جا بود كه من شناختمش – به سى وسه پُل اشاره كرد وبه پدرم گفت "اون دهنه ها هم مالِ شماست؟" همه خنديد. فقط من وپدرم نخنديدم. به پدرم بر خورده بود. من هم شنيده بودم كه زير دهنه هاى پُل جاى خوبى نيست وبه من هم بر خورد"([1]).

ما ترجمته: "قال أبي: "أحبوا يا أولاد! كل هذا النهر لنا. أحبوا بقدر ما تستطيعون"! أشار كُلنتشين الذي كان من سكان المنطقة إلى "الثلاثة والثلاثين"([2]) وقال لأبي: "أهذه المداخل لكم أيضًا"؟. ضحك الجميع إلا أنا وأبي فلم نضحك. لقد جرح ذلك شعور أبي، وجرح شعوري أيضًا فقد كنت سمعت أن أسفل مداخل الجسر ليس مكانًا جيدًا"([3]).

عناصر سياق الحال في الفقرة السابقة:

- المتكلم: الأب (والد البطل)، والمعلم كُلنتشين.

---

[1] – المتن الفارسي: ص: ٥، ٦.

[2] – أو "سى وسه پُل": جسر تاريخي بُني في عهد الصفويين في مدينة أصفهان، ويعد من أهم المعالم التاريخية في المدينة والبلاد، وسمي بهذا الاسم لبنائه على ثلاثة وثلاثين من الأعمدة.

[3] – الترجمة العربية: ص: ٥، ٦.

- المستمع: البطل الراوي والذي ورد ذكر اسمه بعد ذلك في الرواية: (وكنيتى)، وعدة شبان.
- المكان: عند نهر (زاينده).
- الزمان: ليلة قمرية ليلة الرابع عشر.
- سبب الحدث الكلامي: رغبتهم في السباحة في نهر (زاينده) بأصفهان، واستمتاع وسعادة والد البطل بالسباحة في النهر.
- أثر الحدث الكلامي على المستمع: ضحك الجميع على كلام الأب، ماعدا البطل وأبيه.
- الحركة الجسمية: ضحك الجميع، وامتعاض الأب وابنه من ضحكهم.

بدأ الأب كلامه قائلًا: (أحبّوا يا أولاد)؛ مستخدمًا الفعل (عشق كنيد: أحبوا) مصرفًا في زمن المضارع الالتزامي مع الضمير (ايشان)، وهنا جاء الفعل عامًا مبهمًا، وفسر سياق الحال مقصود الأب من استخدام الفعل (عشق كنيد) والمقصود به (استمتعوا) بالسباحة التي كانت الهواية والرياضة المفضلة لدى والد البطل، أيضًا استخدامه ضمير الملكية في قوله: (اين رود خونه مالِ خودمونه: كل هذا النهر لنا)؛ يؤكد السعادة التي كان يشعر بها وقت الكلام؛ فإحساس الأب بأنهم يمتلكون كل هذا النهر يدل على إحساسه بالسعادة لممارسته الهواية التي كان يفضلها؛ ولكن سرعان ما تبدّل هذا الشعور بسبب ضحك المعلم كُلتشين على كلام والد البطل والذي أضحك الجميع أيضًا ماعدا البطل ووالده؛ وتسبب هذا الضحك في جرح شعوره هو ووالده، وأوضح السياق اللغوي هنا سبب جرح شعورهما وذلك بتفسير البطل لذلك قائلًا: (من هم شنيده بودم كه زير دهنه هاى پُل جاى خوبى نيست وبه من هم بر خورد)؛ فاختلط لدى الأب وابنه شعور السعادة بالحرج من كلام المعلم كُلتشين، فقد كان تأثير كلام الأب على المعلم ومن معه هو الضحك والسخرية؛ فأسهم سياق الحال في إيضاح الكلمات والضمائر المبهمة في السياق ببيان المراد بها، كما أسهم بإيضاح الربط ببيان

العلاقة بين القائلين وما قالوا، أي بين كل فاعل ومفعوله، وجاء الكلام المستخدم في الفقرة السابقة ملائمًا للموقف.

٢- "توى اين چند روزه، عمه ام وشوهرش روى من كار كردند ونصيحتم كردند كه ديگر وقتش رسيده كه دست از سرگردانى وآلاخون والاخونى بكشم وبه زندگى ام سر وسامانى بدهم. من گفتم از قضا همين چند ماه پيش در تهران كار خوبى پيدا كرده ام وهيچ هم آلاخون والاخونى نيستم. امّا آنها منظورشان اين بود كه من بيايم اصفهان ودر مغازه ى پدرم – كه حالا ديگر مالِ من مى شد – كار كنم"([1]).

ما ترجمته: "خلال هذه الأيام حاولت عمتي وزوجها أن ينصحاني بأن الوقت قد حان لأترك حياة الضياع والتشرد وأنظم حياتي، فقلت لهما إنني بالصدفة وجدت عملًا جيدًا في طهران منذ بضعة أشهر ولم أعد متشردًا؛ لكنهما كانا يقصدان أن آتي إلى أصفهان وأعمل في دكان أبي الذي أصبح الآن ملكًا لي"([2]).

عناصر سياق الحال في الفقرة السابقة:

- المتكلم: العمة وزوجها.
- المستمع: وكنيتى (البطل الراوي).
- المكان: منزل العمة في أصفهان.
- الزمان: بعد وفاة والد البطل بعدة أيام.
- سبب الحدث الكلامي: نصيحة العمة وزوجها أن يتخلص وكنيتى من حياة التشرد ويلزم دكان أبيه في أصفهان للعمل به بعد أن أصبح ملكًا له بوفاة أبيه.

[1] – المتن الفارسي: ص: ٣٠، ٣١.

[2] – الترجمة العربية: ص: ٢٧.

- أثر الحدث الكلامي على المستمع: عدم رغبة البطل في البقاء في أصفهان لأنه لم يكن يفقه شيئًا (على حد تعبيره) في الخياطة التي كانت مهنة أبيه.

يسرد البطل موقف كلامي حدث بينه وبين عمته وزوجها بعد وفاة أبيه بعدة أيام موضحًا أن السياق اللغوي تمثل في نصيحة قدمتها عمته وزوجها بأن يتخلص من حياة الضياع والتشرد ويركز في حياته وينظمها؛ فما كان من البطل إلا أن ردّ على هذا الكلام بأنه قد وجد فرصة عمل في طهران ولم يعد متشردًا؛ وقد ساهم سياق الحال المحيط بالسياق اللغوي السابق في توضيح مقصود العمة من رغبتها في أن يأتي البطل إلى أصفهان ناصحة له بذلك قائلةً: (ونصيحتم كردند كه ديگر وقتش رسيده كه دست از سرگردانى وآلاخون والاخونى بكشم)؛ فإصرار عمته على بقاء البطل بعد وفاة والده عدة أيام في أصفهان ثم توجيه النصيحة له بضرورة أن يأتي إلى أصفهان ويفتح دكان والده هذا السياق يبرز نية العمة وزوجها في مشهد لاحق بأنها ترغب في تزويجه ابنتها ورغبتها في السيطرة على الدكان وهذا ما سوف يظهر في أحداث الرواية، لم يوضح سياق الحال نية العمة في الفقرة السابقة بصورة واضحة؛ ولكن سوف تظهر نيتها بعد ذلك بتزويجها ابنتها وتطليقها منه وأخذ الدكان كتعويض عن الحياة التي عاشتها ابنتها معه؛ ولكي تكتمل الصورة السابقة سوف تُظهر المشاهد الآتية أهمية سياق الحال في توضيح الترابط النصي والتماسك من خلال توافر عناصر سياق الحال، كما يلي:

فنراه يذكر في موضع آخر اهتمام عمته بأن يقيم في أصفهان، وحرصها على إعادة فتح دكان أبيه قائلًا:

٣- "عمّه ام تأكيد داشت موقّتا، تا وقتى كه تكليف تو روشن بشود – امّا آن اثاث قابل اين حرفها نبود ومن هم هيچ نمى دانستم كجاى تكليفم روشن نيست"([1]).

ما ترجمته: "بالطبع فإن عمتى أكدت لي أن هذا الأمر مؤقت إلى أن يتضح وضعي، ولكن الأثاث لم يكن ذا قيمة ولم أعرف من أين أتت بموضوع أن يتضح وضعي"([2]).

يؤكد الراوي البطل من خلال الاقتباس السابق حرص عمته على البقاء في أصفهان وفتح دكان أبيه، وإن كان البطل لم يفهم سر إصرارها على بقائه في أصفهان وإعادة فتح دكان أبيه؛ وقد استخدمت العمة التعبير: (تا وقتى كه تكليف تو روشن بشود)؛ وساهم سياق الحال – كما ورد خلال أحداث الرواية – في توضيح مقصود العمة من استخدامها لمصطلح (تكليف تو) أي أنها كانت تنوي وتخطط لزواجه من ابنتها والسيطرة على الدكان.

٤- "آن وقت، مى گفت به اين دليل به اين ارزانى تمام شده كه خودش آن را دوخته، ومن باز تعجب مى كردم – بيشتر از پيش. ومى پرسيدم "جدّى مى گى؟" جدّى مى گفت. وآن وقت، مى گفتم "چه خيّاط خوبى هستى!" واو هم همين را مى خواست. وهمه ى اين گفت وگو براى همين يك جمله بود وبراى اين بود كه نمى خواست صاف وپوست كنده بگويد بيا برويم دكان خياطى مان را راه بيندازيم وآنجا من به جاى پدرت كار مى كنم وبه جاى مردانه زنانه مى دوزيم ودر اين صورت، چه زندگى خوبى خواهيم داشت"([3]).

---

[1] – المتن الفارسي: ص: ٣١.

[2] – الترجمة العربية: ص: ٢٧.

[3] – المتن الفارسي: ص: ٤٣، ٤٤.

ما ترجمته: "عندها كانت تقول إنه رخيص الثمن لأنها خاطته بنفسها. وكنت أتعجب ثانية – أكثر من قبل. وأقول: "هل أنت جادة"؟ كانت تقول إنها جادة. عندها كنت أقول: "يا لك من خياطة بارعة"! وهذا ما كانت تريده تماما! وكل هذا الحديث كان من أجل ذلك لأنها لم تكن تريد أن تقول بصراحة تعال لنفتح دكان الخياطة سأعمل أنا هناك مكان أبيك ونخيط ثيابًا نسائية بدلا من الرجالية وعندها كم ستكون حياتنا حلوة"([1]).

عناصر سياق الحال في الفقرة السابقة:

- المتكلم: زوجة البطل (ابنة عمته).
- المستمع: الراوي البطل.
- المكان: منزل عمته.
- الزمان: بعد الزواج منها.
- سبب الحدث الكلامي: رغبة ابنة عمته في فتح دكان الخياطة الخاص بوالده، وخياطة ملابس نسائية بدلا من الرجالية، وهذه كانت رغبة عمته وزوجها من البداية.
- أثر الحدث الكلامي على المستمع: التعجب من أنها خاطت الملابس بنفسها.
- الحركة الجسمية: الدهشة عند سماعه أنها خاطت الملابس بنفسها؛ ومن المؤكد أن التعجب صاحبه حركات بالوجه تدل على التعجب.

يدل السياق السابق على نفس الفكرة السابقة من رغبة العمة وزوجها في السيطرة على دكان أبيه؛ وقد وضحت تلك النية للبطل بالتدريج من خلال السياق الحواري الذي كان يدور بينه وبين عمته وزوجها ثم بينه وبين زوجته ابنة عمته، وقد توافرت عناصر سياق الحال في الفقرة السابقة كما ساهم سياق الحال

[1] – الترجمة العربية: ص: ٣٦.

في توضيح مقصود العمة ونيتها هي وزوجها وابنتهما من الرغبة في امتلاك الدكان بالحيلة.

وفي نهاية الرواية يذكر البطل الراوي أثناء سرده لحوار دار بينه وبين أبيه في الحلم، – وكان البطل يتعامل مع الأحلام وكأنها عالمًا حقيقيًا؛ ففكرة الرمزية كما سبق وأشرت في بداية البحث تسيطر على الرواية –، من أنه كان على علم بنية عمته في السيطرة على الدكان وظلت تخطط حتى أخذته منه، قائلًا:

٥– "خوب شد اين مغازه را از دست دادى، از دست دادم؟ مُفت! دختر شونو به ت قالب كردند تا مغازه را از دستت بگيرند. خوب كلكى به ت زدند. امّا عيبى نداره. من كه خيرى از اين مغازه نديدم. تو هم خيرى نمى ديدى"([1]).

ما ترجمته: "لقد صار حسنًا أنك فقدت هذا الدكان، فقدته؟، مجانًا! لقد ألصقوا بك الفتاة كي يأخذوا منك الدكان. لقد خدعوك جيدًا، ولكن لا بأس. فأنا لم أرى خير من هذا الدكان، أنت أيضًا لم تكن لترى أي خير"([2]).

عناصر سياق الحال في الفقرة السابقة:

- المتكلم: الأب.
- المستمع: الراوي البطل.
- المكان: منوشهرى.
- الزمان: كان حلمًا ولكن البطل كان يتعامل معه كأنه واقع.
- سبب الحدث الكلامي: تنبيه الأب له بأنه فقد الدكان بسبب حيلة عمته من أنها ألصقت به ابنتها ليتزوجها؛ ثم تسيطر على الدكان.

[1] – المتن الفارسي: ص: ١٠٨.

[2] – الترجمة العربية: ص: ٩٤.

- أثر الحدث الكلامي على المستمع: الشعور بالدهشة والاستغراب من كلام أبيه.
- الحركة الجسمية: الشعور بالدهشة يتبعه استفهام وشعور بالاستغراب يظهر أثره على الوجه.

اكتملت عناصر سياق الحال في الفقرة السابقة والتي جاءت في نهاية الرواية وكانت في صورة حلم رأى فيه البطل والده ودار بينهما حوار طويل وتنقلوا في أماكن كثيرة، حتى أن البطل كان يعتبر هذه الأحلام بمثابة واقع هو يعيشه ولا يقتنع بأنه حلمًا؛ فما كان من والده في الفقرة السابقة وأثناء حديثه المطول معه إلا أن كشف له عن نية عمته في رغبتها في السيطرة على الدكان بالخداع؛ بأن ألصقوا به ابنة عمته بحجة الزواج؛ ثم بعد ذلك أخذوا منه الدكان بالحيلة، بأن طالبوه أن يطلق ابنتهم ويكتب لها الدكان وكأنه تعويض لها بعد طلاقها منه.

ساهم سياق الحال في الفقرة السابقة في اكتمال المشاهد الخاصة بالكشف عن نية العمة ورغبتها في السيطرة على الدكان بالخداع وذلك بأن ألصقت ابنتها بالبطل بحجة الزواج ثم طلب الطلاق ثم التعويض بأن يكتب لها الدكان.

٦- "حالا، بگو ببينم، چه كارى برات پيش آمده بود كه اين همه طول كشيد؟ كارِ تازه اى پيدا كرده اى؟" "پدرم مُرده بود. رفته بودم اصفهان" رئيس ماتش برد. سر تاپام را ورانداز كرد. انگار مى خواست ببيند به من مى آمد كه پدرم مرده باشد يا نه. فروشنده ها هم برگشتند به من نگاه كردند"([1]).

ما ترجمته: "والآن قل لي ما المشاغل التي طرأت عليك حتى غبت كل هذه المدة؟ هل وجدت عملًا جديدًا"؟ "توفي أبي فذهبت إلى أصفهان" صعق المدير

[1] – المتن الفارسي: ص: ٣٥.

ونظر إلى من رأسي إلى أخمص قدمي كأنه أراد أن يرى إن كان يناسبني أن يكون أبي قد توفي أم لا. حتى البائعون استداروا ونظروا إلى"([1]).

عناصر سياق الحال في الفقرة السابقة:

- المتكلم: المدير الأحدب.
- المستمع: البطل الراوي والبائعون.
- المكان: المكتبة (محل عمل البطل في طهران).
- الزمان: بعد مرور أسبوع من وفاة والده.
- سبب الحدث الكلامي: سؤال مدير المكتبة للبطل عن سبب غيابه عن العمل كل هذه المدة.
- أثر الحدث الكلامي على المستمع: أجاب بأن والده قد توفي؛ فما كان من المدير إلا أن شعر بالصدمة من كلامه حتى البائعون انتبهوا لكلامه وتركوا عملهم واستداروا ينظرون إليه.
- الحركة الجسمية: دهشة المدير من رد البطل على سؤاله بعد سماعه خبر وفاة والده، والنظر إليه من رأسه حتى أخمص قدميه، واستدارة البائعون ونظرتهم له باستغراب.

توافرت عناصر سياق الحال في الفقرة السابقة حيث أن مدير المكتبة قرر الاستعانة ببائع جديد بدلا من البطل – بعد انقطاعه فترة عن العمل دون ذكر السبب – فبمجرد عودته تفاجأ بوجود بائع جديد وسأله المدير ما المشاغل التي جعلته يغيب كل هذه المدة خاصة وأن البطل قبل ذلك قد طلب زيادة في الراتب؛ فظن المدير أنه تخلى عن العمل؛ فأخبره البطل بوفاة والده واضطر إلى الذهاب إلى أصفهان، فما كان من المدير إلا أن وجّه له اللوم لأنه لم يخبرهم بهذا الخبر

[1] – الترجمة العربية: ص: ٣٠.

وكان يجب عليه أن يخبرهم؛ لأنه لو كان يعلم ذلك لما أحضر أحدًا مكانه، وفي نهاية هذا المشهد يلوم البطل نفسه لأنه لم يخبر المدير بخبر وفاة والده قائلًا:

٧- "تقصير خودم بود كه نگفته بودم پدرم مُرده. پدر آدم مُرده باشد وآدم نگويد؟ وقتى گفتم پدرم مُرده، رئيس چه قيافه اى به خودش گرفتّ! مثل اين كه اتفاق مهمى افتاده باشد. آدمى كه پدرش مى ميرد، براى ديگران اهميتى پيدا مى كند. تا پدرم نمرده بود، حتّا دختر عمه ام داخل آدم حسابم نمى كرد"([1]).

ما ترجمته: "كان هذا خطئي أنني لم أقل أن أبي توفي. أهناك أحد يتوفى أبوه ولا يقول؟ أصبح وجه مديري عجيب الشكل عندما قلت إن أبي توفى! كأن شيئًا مهمًا حدث. عندما يتوفى والد شخص ما يصبح مهمًا بالنسبة للآخرين لو لم يمت أبي لم تكن ابنة عمتي ستعدّني من البشر"([2]).

يلوم البطل نفسه في الفقرة السابقة لأنه لم يخبر المدير بخبر وفاة والده؛ ويؤكد السياق على أن هذا الحدث يعتبر شيئًا مهمًا حتى أن وجه مديره قد تغير؛ واعتبرته ابنة عمته من البشر؛ ويؤكد السياق السابق – أيضًا- على حقيقة بشرية وهو أن الناس يتعاطفون مع الشخص الذي يموت أبيه؛ بوفاة الأب يصبح الإنسان وحيدًا ضعيفًا مشردًا مما يدفع الناس للتعاطف معه ومعاملته بلطف وحنية؛ وهذه الحقيقة اكتشفها البطل وكشف عنها بصورة غير مباشرة من خلال كشفه عن رد فعل المدير وابنه عمته بعد وفاة أبيه.

٨- "همه ى زندگى ما تو اين باتلاقه"([3])

ما ترجمته: "كل حياتنا في هذا المستنقع"([1]).

---

[1] – المتن الفارسي: ص: ٣٨.

[2] – الترجمة العربية: ص: ٣٢.

[3] – المتن الفارسي: ص: ٦٤.

عناصر سياق الحال في الفقرة السابقة:

- المتكلم: الأب.
- المستمع: الابن (الراوي البطل).
- المكان: في نهر زاينده يركبون زورقًا في طريقهم لمستنقع (كاف خونى).
- الزمان: كان حلمًا.
- سبب الحدث الكلامي: رغبة الأب في الذهاب لمستنقع (كاف خونى) بالزورق.
- أثر الحدث الكلامي على المستمع: الشعور بالخوف الشديد من أن يعلق أسفل المركب في قعر النهر ويموتون.
- الحركة الجسمية: الشعور بالخوف الشديد يتبعه اضطراب جسدي.

السياق اللغوي السابق على لسان الأب عبارة عن جملة مختصرة ولكنها تلخص أحداث سياقية كثيرة؛ مفاداها أن الأب يصور للإبن أن كل حياتهم بما فيها من أحداث وذكريات موجودة في هذا النهر؛ وجودهم وكل ما يملكون موجود فيه، حتى المياه التي كانوا يدهنون بها أجسادهم كانت قد انصبت فيه؛ فهذه العبارة تؤكد أن كل حياة الأب وعائلته تنصب في هذا النهر، وهذه العبارة تجسد فكرة الرمزية التي تقوم عليها الرواية، وساهم سياق الحال في فهم المقصود من هذه العبارة المختصرة التي تجسد معانٍ كثيرة يقصدها الأب.

٩- "پدرم گفت: هيچ چى نيست. آتش جوونى همه چيزو خوب مى كنه"([٢]).

ما ترجمته: "قال أبي: ليس شيئًا يذكر فنار الشباب ستحسن كل شيء"([٣]).

---

[١] – الترجمة العربية: ص: ٥٢.

[٢] – المتن الفارسي: ص: ٩٤.

[٣] – الترجمة العربية: ص: ٨١.

عناصر سياق الحال في الفقرة السابقة:

- المتكلم: الأب.
- المستمع: الابن (الراوي البطل).
- المكان: الشقة التي كان يسكنها البطل هو وأصدقائه: (حميد وخشايار).
- الزمان: كان حلمًا.
- سبب الحدث الكلامي: نصيحة الأب لابنه بأن يدفيء جسمه جيدا عندما سعل، فيجيب الإبن أن صحته سيئة ولكن الأب يطمئنه.
- أثر الحدث الكلامي على المستمع: استمع الإبن لنصيحة الأب وتدثّر بالبطانية.
- الحركة الجسمية: التدثر بالبطانية.

السياق السابق يوضح لنا الحلم الذي سرده الإبن برؤيته لأبيه ينصحه بأن يتدفأ وستتحسن صحته، وكان ذلك حينما شعر بالبرد والزكام، ويبدو أن رؤيته لأبيه في موقف مرضه يعبر عن احتياجه لأبيه في كل مواقف حياته، حتى الرد الذي سمعه من أبيه في الحلم يدل على ذلك، فقد كان يتعامل مع أحلامه وكأنها حقيقة، وأن كل الرؤى التي كان يراها هي بمثابة واقع يعيشه، فهناك خلط واضح بين الواقع والحلم لدى البطل، والعبارة التي استخدمها الأب فيها معانٍ كثيرة منها توجيه النصح وبث الطمأنينة لدى ابنه من أن كل الأمور ستكون على مايرام، والتعبير الذي استخدمه الأب يجسد المعاني السابقة؛ فنراه يقول: "نار الشباب ستحسن كل شيء" هذا السياق اللغوي يدل على محاولة الأب طمأنة ابنه المريض؛ وأيضًا يدل على خبرة الأب الذي يعلم بحال الشباب وما هم عليه من حيوية تساعد في علاج الأمراض العارضة كالبرد والزكام، وقد ساهم سياق الحال في فهم مقصود الأب من العبارة السابقة.

١٠ – "پدرم گفت: باشه. آشتی نکن. ولی برگرد"([1]).

ما ترجمته: "قال أبي: حسنًا، لا تتصالح ولكن عُد"([2]).

عناصر سياق الحال في الفقرة السابقة:

- المتكلم: الأب.
- المستمع: الابن (الراوي البطل).
- المكان: الشقة التي كان يسكنها البطل هو وأصدقائه: (حميد وخشايار).
- الزمان: كان حلمًا.
- سبب الحدث الكلامي: رغبة الأب في أن يعود ابنه لطليقته (ابنة عمته).
- أثر الحدث الكلامي على المستمع: الشعور بالحزن من الحال التي آل إليها من طلاقه من ابنة عمته وإحساسه بأنهم خدعوه وأخذوا منه الدكان.
- الحركة الجسمية: رفض الرجوع يتبعه امتعاض الإبن لأنه غير راضٍ عن اقتراح أبيه.

السياق السابق كان حلمًا رآه البطل أيضًا بأن أبيه يوجه له النصح بأن يعود لطليقته حتى تستقر حياته وأموره؛ ولكن الإبن يرفض هذه النصيحة؛ فيحاول الأب أن يقنعه أن عمته وزوجها قد أرسلوه من أصفهان ليقنعه بذلك؛ فاستخدم الأب العبارة السابقة " آشتی نکن. ولی برگرد"، الجملة السابقة على لسان الأب تؤكد المعاني التي ظهرت في المثال السابق رقم (٩) من افتقاد الإبن لأبيه في حياته حتى أنه يراه في حلمه ويتعامل مع هذه الأحلام كأنها واقع، فهو يخلط بين الحلم والواقع، ويبحث عن أبيه من خلال الأحلام التي يراها، وساهم سياق

[1] – المتن الفارسي: ص: ٩٦.

[2] – الترجمة العربية: ص:٨٣.

الحال في فهم المقصود من العبارة السابقة التي تؤكد على فكرة احتياج البطل لأبيه حتى أنه يراه في كل أحلامه ويخلط بين الواقع والحلم الذي يراه بأبيه.

خاتمة

١- عرض البحث لنظرية سياق الحال ونشأتها بزعامة فيرث، وكيف أن علماء اللغة المحدثين اعتدّوا بها في الشرق والغرب؛ ثم تناول البحث عناصر سياق الحال من الناحية النظرية وكيف يتم إعادة عناصر سياق الحال ولماذا، وكيف يتم ذلك، خاصة عند التعامل مع النص المترجم؛ ثم تناول البحث الحديث عن أهمية سياق الحال في الدرس الدلالي.

٢- أكد البحث على أنه لا يمكن الفصل بين عناصر سياق الحال جميعها، لكن هذا لا يمنع بروز أحد عناصر سياق الحال ووضوح أثره في توجيه دلالة الحدث الكلامي أكثر من العناصر الأخرى في نفس السياق.

٣- أكد البحث على أن سياق الحال يقوم بجميع وظائف السياق اللغوي، ويزيد عليها لأن السياق اللغوي يعجز وحده عن الوصول إلى المعنى الاجتماعي، وهو المعنى الحقيقي والدال على الحدث الكلامي.

٤- أثبت سياق الحال قدرته على التخلص من عجز السياق اللغوي عن تحديد معنى اللفظ الذي من الممكن أن يحتمل معنيين أو أكثر.

٥- أكد البحث على أن كل ما يحيط بالحدث الكلامي خارجًا عن نطاق النص هو المهمة الأساسية لسياق الحال، وقد توصل البحث إلى أن السياق نوعان فقط: السياق اللغوي، والسياق غير اللغوي (سياق الحال).

٦- أكد البحث على الدور الذي لعبه سياق الحال عند **(جعفر مدرس صادقي)** في روايته الموسومة بـ **(گاوخونى) أو (المستنقع)**، وأثره في توجيه دلالة الألفاظ، من خلال الكشف عن كل الجوانب السياقية الممكنة موضحًا أثر تلك المواقف على ترابط النص وتماسكه، ويمكن

القول أن الأحداث السياقية التي وردت في التطبيق قد ظهر بها ترابطًا نصيًا وتماسكًا واضحين نتيجة لتوافر عناصر سياق الحال بها.

٧- وأخيرا: توصل البحث إلى أن كل دراسة لنص أيًا كان نوعه تتجاهل فكرة سياق الحال، لا يمكن لهذه الدراسة الوصول إلى المعنى الحقيقي لهذا النص.

٨- وعليه، يوصي البحث بضرورة الاعتداد بنظرية سياق الحال عند دراسة النصوص والتعامل معها بهدف تحقيق أكبر استفادة من فهم هذه النصوص، أيضًا الاهتمام بسياق الحال في تعليم اللغات؛ لأنه يساهم بشكل كبير في العملية التعليمية باعتبارها سياق حال كبير.

المصادر والمراجع

أولا: المصادر :

١. جعفر مدرس صادقي: گاوخوني، يك داستان، تهران: نشر مركز، چاپ ششم ١٣٧٠ هـ.ش.

٢. جعفر مدرس صادقي: المستنقع، ترجمها عن الفارسية: غسان حمدان، منشورات الجمل، الطبعة الأولى، بيروت – بغداد ٢٠١٥م.

ثانيا: المراجع العربية:

٣. إبراهيم أصبان: السياق بين علماء الشريعة والمدارس اللغوية الحديثة، مجلة الأحياء، العدد ٢٥٠، الرباط ٢٠٠٧م.

٤. إبراهيم محمود خليل: السياق وأثره في الدرس اللغوي دراسة في ضوء علم اللغة الحديث، رسالة دكتوراه إشراف أ.د.محمود السمرة، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، ١٤١١ هـ/ ١٩٩٠م.

٥. ابن منظور: لسان العرب، ج ١٠، ط١، دار صادر بيروت ١٩٩٠ م، مادة (س و ق).

٦. أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، ط ٥، القاهرة ١٩٩٨م.

٧. تمام حسان: قرينة السايق، الكتاب التذكاري للاحتفال بالعيد المئوي لكلية دار العلوم، مطبعة عبير للكتاب، القاهرة ١٩٩٣م.

٨. جوزيف فندريس: اللغة، ترجمة: أحمد القصاص وعبدالحميد الدواخلي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٥٠م.

٩. جون لاينز: اللغة والمعنى والسياق، ترجمة: د.عباس صادق، دار الشؤون الثقافة، بغداد، ط١، ١٩٨٧م.

١٠.عبده الراجحي: فصول في علم اللغة، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٧م.

١١.عزة شبل محمد: علم لغة النص بين النظرية والتطبيق، مكتبة الآداب، القاهرة ٢٠٠٧م.

١٢.فاطمة محجوب: دراسات في علم اللغة، دار النهضة العربية، القاهرة ١٩٧٦م.
١٣.فريد عوض حيدر: نظرية سياق الحال في الدرس الدلالي تحليل وتطبيق، مكتبة الآداب، القاهرة ٢٠٠٥م.
١٤.كشاف مصطلحات الفنون للتهانوي ٤/ ٢٧، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧م.
١٥.كمال بشر: دراسات في علم اللغة، القسم الثاني، دار المعارف بمصر ١٩٦٩م.
١٦.كمال بشر: دراسات في علم المعنى، ١٩٨٥م.
١٧.مازن الوعر: قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديث مدخل، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط١، دمشق ١٩٨٨م.
١٨.محمد علي الخولي: معجم علم اللغة النظري، مكتبة لبنان ١٩٨٢م.
١٩.محمود السعران: اللغة والمجتمع رأي ومنهج، المطبعة الأهلية، بنغازي ١٩٨٥م.
٢٠.محمود السعران: علم اللغة مقدمة للقاريء العربي، دار الفكر العربي، ط٢، القاهرة ١٩٩٧م.

ثالثًا: المراجع الفارسية:

٢١.حميده رضا مشايخى، سعيدهٔ زارع اطاقسرايى: تحليل بافت متنى وبافت موقعيتى سطح دلالى خطبهٔ قاصعه، فصلنامه مطالعات ادبى متون اسلامى، سال پنجم، شمارهٔ سوم، پياپى ١٩، پاييز ١٣٩٩ هـ.ش.
٢٢.رضا ناظميان، زهره قربانى مادوانى: ترجمهٔ عناصر بافت برون زبانى در جلد اول "الكتاب" سيبويه، پژوهش هاى ترجمه در زبان وادبيات عربى، دوره ١٠، شماره ٢٣، پاييز وزمستان ١٣٩٩ هـ.ش.

٢٣.سيد محمد رضا ابن الرسول وديگران: مطالعهٔ تطبيقی نظريهٔ نظم عبدالقاهر جرجانی ونظريهٔ بافت موقعيت فرث، ادب عربی، سال ٩، شمارهٔ ٢، پاييز وزمستان ١٣٩۶ هـ.ش.
٢٤.صهبا جمشيدپور، عامر قيطوری: مقوله بافت از سه ديدگاه نقش گرای نظام مند، جامعه شناسی زبان وقوم نگاری زبان، فصلنامه پازند، سال ٩، شماره های ٣۴ – ٣۵، پاييز وزمستان ١٣٩٢ هـ.ش.
٢۵.فرزان سجودی، مريم زمانی: بررسی نقش بافت موقعيت در شكل گيری معنا در نمايش نامهٔ من اورلاپی هستم، فصلنامهٔ علمی – پژوهشی زبان پژوهی دانشگاه الزهرا، سال هشتم، شمارهٔ ٢٠، پاييز ١٣٩۵ هـ.ش.
٢٦.محبوبه همتيان: نقش عوامل ارتباط كلامی در به كار گيری آرايه های بيانی، نشريه زبان وادب فارسی دانشگاه تبريز، سال ٧٢/ شماره ٢٣٩/ بهار وتابستان ١٣٩٨ هـ .ش.
٢٧.محمد عبدالغني حسن: فن ترجمه در ادبيات عربی، ترجمهء دكتر عباس عرب، مؤسسه چاپ وانتشارات آستان قدس رضوی ١٣٧۶هـ.ش.
٢٨.مرضيه ديانی، اعظم پرچم: نقش بافت موقعيتی وپيرامونی در تفسير آيات مربوط به منافقان (مطالعه موردی آيات ٨ تا ٢٠ سوره بقره و ١ تا ٩ سوره منافقون)، فصلنامه علمی – پژوهشی "تحقيقات علوم قرآن وحديث" دانشگاه الزهرا (س)، سال پانزدهم، شماره ٢، تابستان ١٣٩٧ هـ.ش.، پياپی ٣٨.
٢٩.مرضيه رستميان، سيد كاظم طباطبايی: بررسی تطبيقی بافت موقعيت (برون زبان) از ديدگاه فرث، هايمز ولوئيس با سياق حاليه، دوفصلنامه تخصصی پژوهشهای ميان رشته ای قرآن كريم، سال دوم، شماره چهارم، بهار وتابستان ١٣٩٠ هـ.ش.
٣٠.مرضيه شم آبادی وديگران: كاربرد شناسی روايات تقيه با تمركز بر تحليل بافت موقعيتی، دوفصلنامه كتاب قيم، سال ١٢، شماره ٢٧، پاييز وزمستان ١۴٠١.

٣١.منصوره زركوب: روش نوين فن ترجمه (عربى – فارسى، فارسى – عربى)، انتشارات مانى ١٣٨٨هـ.ش.

Abstract:
Context is one of the most important pillars for discovering meaning. Old linguists, rhetoricians, and classical interpreters have long been concerned with the phenomenon of context, deriving great benefit from it in understanding texts. The primary goal of all linguists is to grasp the intended meaning, and various terms have been used to convey the same concept, such as: context of the situation, clue, and evidence. All these terms revolve around the idea that context is the purpose behind the speech and the circumstances in which the text is situated.
The context of the situation (in Persian: *Bāft-e Mowqe'ati*) is considered one of the two main categories of context, each of them being inseparable from the other. These two categories are as follows: linguistic context and the context of the situation. While linguistic context depends on the structure of the language, including sounds, compositions, and sentences, the context of the situation depends on the surrounding circumstances of the speech event. While this research primarily focuses on the context of the situation, it does not overlook the role of linguistic context; it compares the semantic contributions of both contexts to emphasize the importance of the context of the situation and its role in guiding the meaning of words.
The context of the situation (*Bāft-e Mowqe'ati*) represents one of the most important features of language: its social nature. The context of the situation reflects the social meaning of language, an aspect that cannot be ignored, as doing so would disregard one of the key dimensions of meaning. This approach was adopted by Ferdinand de Saussure, who saw the possibility of studying word meanings through the network of relations between words and their neighboring units. This research studies the context of the situation in Jafar Modarres Sadeqi's novel *Gāvkhoni* (The Swamp), exploring its impact on shaping word meanings by revealing all possible contextual aspects and illustrating the effect of these situations on the coherence and cohesion of the text.
Keywords: **Context of the Situation, *Bāft-e Mowqe'ati*, Word Meaning, *Gāvkhoni*, The Swamp, Jafar Modarres Sadeqi.**